

بمع تسميته بجازا ما في القرآن او مطلقا فلا يسمون ذلك بجازا
ويعلم ان وضع اللفظ حال الافراد قد يخالف وضعه حال التركيب بل
غالب الالفاظ كذلك وهذه مقدمات تحتاج الى بسط ونحن
نذكر ذلك في موضعه وانما المقصود هنا التنبيه على ان كثير
من الناس يدعون ظاهر القرآن والاجار شيئا اما موافقا له ولما
يخالف له ليسا وله وتكون دعواه باطلة فيجب الاعتناء او
بذلك فانه مقام مهم ضل وزل فيه طوائف وهم الذي
ينفي اهل العلم عنهم كما ورد في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين . **وهؤلاء** اما انهم ضلوا معتقدين انهم متبعون
القرآن واما انهم جعلوا ظاهر القرآن ضلالا لاهدي للناس
ونذكر مقدمه مختصرة . **مقول** قول لقائل اقرار الطوائف بانه
لا بد من التأويل في بعض ظواهر القرآن والاجار يقتضي ان
اقرار بعض ظواهر الكتاب والسنة ضلالا باتفاق الامة .
فيقال له اتقول حيث كان الظاهر ضلالا غير مراد للتكليم ان الله
لم يبين ذلك في كتابه وعلى لسان رسوله او انه لا بد من بيان
ذلك بالنصوص فان اراد الاول كان مضمون كلامه ان من
الآيات والاجار ما ظاهره ضلال وباطل الكفر واما
ما دون الكفر وان الله لم يبين ذلك ولا ذكر المراد له ولا ما ينفي
للان

للان الباطل وعلوهذا فلا يكون القرآن كله هدى للناس ولا بيان
للناس ولا يكون الرسول بلغ البلاغ المبين ولا يكون الله قد
بين للناس ما يتقون باضلوا بكلامه قبل ان يبين لهم ما يتقون
ولا يكون الناس مأمورين بتدبر القرآن كله ولا مأمورين بان
كله فانه اذا كان بعض القرآن دلالة باطلة مضلة ولم
يبين في القرآن ما يزيل هذا الضلال الباطل لزم من اتباعه
الضلال وامان قال ان مالم يرد ظاهره فانه قد بين بخطاب
آخ ما بين المراد او يفي الباطل لم ينازعه عامة العلماء وهذا
فانه بالجمع بين النصوص من الآيات والاجار يكون البيان من
الله ورسوله حاصلا وتقوم الحجة على الناس بالرسالة اذ على
الناس ان يؤمنوا بالكتاب كله ولا يؤمنوا ببعضه ويكفروا
بعض الظواهر دون ما يفسره من الآيات والاجار لكن هذا
ما ينفعه في باب الصفات كما سنبينه ان شاء الله تعالى .
وهن لا نقصد الكلام في اثبات التأويل في الجملة ولا نفيه
ولا وجوب موافقة الظاهر مطلقا ولا مخالفة **اذ في هذا**
تفصيل وكلام على الالفاظ المشتركة كما قد تكلمنا على ذلك في
جواب الاعتراضات المصرية على الفتوى المحرمة وفي غير ذلك
واما المقصود تعقب كلامه بما يجب من رد او قبول ، وبهنا